E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
معامل تأثير (Arcif)
2022:(0.1712)

ملحق
العدد ٧١
Issue 71

تشرين الاول - تشرين الثاني - كانون الاول / ٢٠٢٢
Oct. - Nov. - Dec. / 2022

قضايا سياسية
العدد ٧١
٢٠٢٢

طبع في
الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الصين و إدارة الصراع في القارة الآسيوية منذ عام 2011 م.م إياد مالك عبد المجيد أ.م.د عبد القادر دندن	1_ 12
2	ادارة المخاطر في استراتيجية الامن القومي الامريكي في الشرق الاوسط الباحث جمعة عادل علي فيحان	13_27
3	المقومات الجغرافية والسكانية وتأثيرها في قوة روسيا الاتحادية الباحثة حنين إبراهيم عبدالله ا.م.د احسان عدنان عبدالله	28_36
4	التوجهات المصرية لصياغة دور جديد في منطقة شرق المتوسط دموع قاسم كريم أ.م.د باقر جواد كاظم	37_49
5	صنع السياسة العامة في العراق بعد العام 2005 الباحث داخل عبد الحمزه هنين أ. د. فراس عبد الكريم البياتي	50_ 65
6	حراك تشرين الاجتماعي في لبنان وأثاره على الاستقرار وهشاشة الدولة م. م . سالي سعد محمد أ.د. أحمد عبد الله ناهي	66 _ 75
7	مرتكزات القوة الناعمة الإيرانية علياء حميد خيون أ.م.د نور عبدالاله عجرش	76_84
8	التكنولوجيا الخضراء وأهمية اعتمادها كسياسة عامة في العراق م.م علي عبد الرزاق شنشول	85_ 96
9	الحوار الوطني وتحويل النزاع في السودان بعد عام 2022 م.م. مصطفى صادق عواد	97_114
10	المعايير الدولية للحكم الصالح د. محمد عامر حسن	115 _ 126
11	الاستراتيجية الصينية لتحقيق أمن الطاقة أ.م.د الاء طالب خلف الباحث: محمد عبدالعزيز مقداد	127_138
12	الارهاب السيبراني وأثره على الأمن القومي "العراق إنموذجاً" م.م قمر ثامر صبري	139_ 147
13	التوصيف الجيواستراتيجي لدول شبه القارة الهندية م.م. نسرين سمير جبار	148_ 161
14	انعكاسات تطوير القوى الكبرى لأجيال الحروب الجديدة على العلاقات الدولية م.م نظير سامي عبد الواحد أ.م.د. عباس سعدون رفعت	162_ 171
15	دوافع التوجه التركي أزاء منطقة المشرق العربي الباحثة: نهى مثنى نجم الدين أ.د. محمد ياس خضير	172_188
16	مكافحة الفساد وآليات معالجته في العراق م.م سارة عبد زاير	189_ 204
17	جهاز مكافحة الارهاب ودوره في تحقيق الامن المستدام ودور الاستراتيجية الوطنية في بناء السلام في العراق م.م ضحى فيصل علي	205_217

18	الرقابة على اللامركزية الادارية في العراق بعد عام 2003 م.م عفاف ظافر هادي	232_218
19	السلوك السياسي للجماعة الإسلامية في مصر بعد عام 2011 م.م علياء محمد طارش	250_233
20	التنمية السياسيَّة في العراق مابعد عام 2003 م. م. محمد مجيد حسين	267_251
21	تجربة اقليم كردستان العراق التنموية م.م أسامة محمد صاحب	277_268
22	معضلة الأمن في منطقة الشرق الأوسط " دراسة في مضامين مكافحة الارهاب " م. م ليث علاء خضير	297_278
23	تطور الحرب الروسية الاوكرانية و أنعكاساتها على القارة الافريقية (نماذج مختارة) م.م. مناسك عبد الوهاب حكمت	314_298
24	معادلات الامن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط والتوجه نحو السلام م.م نبأ إحسان شريف	330_315
25	تحديات المشاركة الانتخابية للمرأة في العراق بعد عام 2005 م.م نور مشتاق حسن	345_331
26	دور النظم الادارية في السياسة المحلية (دراسة حالة العراق) م. م. نور موفق عبد الغني	361_346
27	سياسة تركيا الخارجية في ليبيا وتحدياتها (2011_ 2021) م.م هبه حميد شمخي الكناني	381-262
28	أثر الثقافة السياسية للأحزاب الكردية على الهوية الوطنية وانعكاساتها على بناء الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي 2003 م.م هدى عبد الحسين فياض	396-382
29	تطور الحروب واثرها على الامن الوطني للدول (الحرب الهجينة انموذجا) م.م. هناء رحيم زيدان	411-397
30	أثر الفساد السياسي على الأنتخابات بعد عام 2003 (أنتخابات 2021 أنموذجاً) م.م. هند احمد عبد	425-412
31	توحيد السياسات في المؤسسات الحكومية بعد العام (2014) في العراق (الذكاء الاصطناعي أنموذجاً) م.م. هند شاكر محمود	438-426
32	الصين ومستقبل الصراع في بحر الصين الجنوبي م.م حسين حسن عزيز أ.د هيثم كريم صيوان	455-439
33	الحزب الشيوعي الصيني في العصر الجديد م.م منار شاكر محمود	473-456

جهاز مكافحة الارهاب ودوره في تحقيق الامن المستدام ودور الاستراتيجية الوطنية في بناء السلام في العراق

The Anti-Terrorism Service and its role in achieving sustainable security and the role of the national strategy in building peace in Iraq

م.م ضحى فيصل علي *
Dhuha faisal Ali
Dhuha.faisal@nahrainuiv.edu.iq

- **الملخص:**

تشكل قضية " بناء السلام والامن المستدام " أبرز و إحدى المعضلات التي تواجه الدول المأزومة بالصراعات ولاسيما في مرحلة ما بعد الحرب . كمعنى أن السلام يستهدف أمن ورخاء وسكينة المجتمعات- ليس خياراً يسيراً كما إشعال الحرب ، لابد يتطلب إحداث تغييرات عميقة في سلوك الأطراف المتنازعة ، وأبنيتهم الاجتماعية المنتجة للعنف ، وهذا ما يدفعهم إلى التعايش والتفاعل السلمي مع آخرين يختلفون عنهم في الأهداف والمصالح . لقد ثبت تاريخياً أن التعايش السلمي و بناء السلام وكيفية إشاعتهما فعلياً في مرحلة ما بعد الصراع ، بين الفئات المتحاربة داخل الدولة ، هو عمل مضن وطويل وشاق جداً ، إذ أن الصراعات الدينية والقومية و الطائفية وما يتولد منها من نتائج سلبية وآثار تؤثر على نحو كبير على معرفة المدة التي يمكن ان يتحقيق التعايش السلمي بين تلك الفئات ، فكلما كانت الحروب طويلة الأمد كلما كانت من دون شك أكثر تعقيداً لمهمة من يقومون بإجراء عملية المصالحة والتعايش السلمي والتسامح ودور الاستراتيجية الوطنية في تحقيق وبناء السلام .

- **الكلمات المفتاحية:** الارهاب ،الامن ، الاستراتيجية الوطنية، بناء السلام

- **Abstract**: The issue of "building sustainable peace and security" constitutes one of the most prominent dilemmas facing countries in conflict, especially in the post-war phase, because peace - as a meaning that targets the security, prosperity and tranquility of societies - is not an easy option as igniting war, because it requires profound changes in the behavior of the parties conflicting, and their social structures that produce violence, which leads them to coexist and peaceful interaction with others who differ from them in goals and interests. It has been proven historically that building peace and peaceful coexistence and how to actually spread them in the post-conflict phase, between the warring groups within the state, is a strenuous, long and very hard work, as the religious, sectarian and national conflicts and the negative effects and consequences generated from them greatly affect the knowledge of the duration Through which it is possible to achieve peaceful coexistence between these groups, the longer the wars are prolonged, the more complicated the task of those who carry out the process of

*جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية- وحدة البحوث والدراسات السياسية

reconciliation, tolerance and peaceful coexistence, and the role of the national strategy in achieving and building peace.

- **Keywords:** terrorism, sustainable security, national strategy, peace building.

- **المقدمة:**

لا يمكن نفي الجهود الكبيرة لمكافحة الارهاب في العراق من اجل تحقيق الامن و السلم على المستوى المحلي و لما له دلالات واضحة على مستوى الامن الاقليمي و الدولي ، يمكن ان يلاحظ على الامن المتحقق بعد الانتصارات العسكرية هو امن وقتي زمني غير مستدام مع الاسف ، و الاستدامة التي نقصدها ونعني بها و نطمح لها هي استقرار الامن بشكل فعلي ، و الاخير سيكون مرتكز و مهم من مرتكزات جهاز ، فالإرهاب و الجماعات الارهابية تعمل و تنتعش في ظل الامن الوقتي على عكس الامن المستدام فيصبح الارهاب مقيد ومشخص و قد ينتهي و يزول اذا ما تم ترسيخ الامن المستدام في جميع انحاء و محافظات العراق .

- **أهمية البحث:**

فان اهمية من كون ان الجماعات الارهابية اليوم اصبحت بمثابة المرض ، حيث بقاء اي شي منه قد ينتشر بسهولة بمستوى كبير فهو بحاجة الى استئصاله كون بقاءه يشكل خطر على المواطن على حدا سواء بل خطره يمتد الى الاسلام نفسه ، فقد اعطى هذا صورة سلبية عن الدين الاسلامي الحنيف الذي يؤمن بالحوار والاعتدال ، واعطى صورة سلبية لبعض المذاهب الاسلامية وهي مدارس علمية فقهية لا يمكن ان يحسب عليها ، واعطى صورة سلبية لبعض المناطق الساخنة التي يتواجد فيها الجماعات الارهابية بالرغم من كون سكانها اكثر المتضررين ، لذلك فخطر الارهاب واضح له تداعياته لا يمكن ان يتحملها الدين او المذهب او الرقعة الجغرافية التي يتواجد فيها الارهاب .

- **هدف البحث:**

يرتكز على بيان دور الامن المستدام يعد اهم مرتكزات مكافحة الارهاب ، فهو بمثابة العلاج و اللقاح في ان واحد من لمرض، فالأمن المستدام يعالج مشكلة الارهاب من جهة و يمنع ظهوره في المستقبل من جهة اخرى.

- **اشكالية البحث:**

تتعلق بالأوليات التي يمكن ان تقوم بها الحكومات في استراتيجيات مكافحة الارهاب ، وكيف يتم تحقيق الامن المستدام بدلا عن الامن الوقتي ، هل يجب ان تكون الأولية امنية و عسكرية بحته ام ان هناك اولويات تساهم في تحقيق الامن المستدام ؟ و ينتج عن هذا السؤال كثير من أسئلة فرعية أخرى منها : تساؤل يتعلق بطبيعة الخطط الامنية و الاستراتيجيات الموضوعة و مدى امكانية تحققها على الواقع ؟ ثم ما هو السبب الحقيقي في بعض الاخفاقات الامنية والعسكرية بالرغم من كثرة الاجهزة الامنية و تعدد اختصاصاتها ؟ هل السبب في المدة الزمنية للأعداد و التجهيز غير كافي ، هل السبب يتعلق بالاستراتيجيات الموضوعة ام السبب له دلالات سياسية و اجتماعية و اقتصادية واخرى ؟ ، فضلا عن تساؤل آخر ، هل توجد خصائص للأمن المستدام وما هو دور الاستراتيجية الوطنية في بناء السلام؟ .

- **فرضية البحث:**

تنطلق الفرضية البحث من مفادها (ان اهمية الجهد الامني و الاستخباري و العسكري في مواجهة و مكافحة الجماعات الارهابية الا ان يتحقيق الامن المستدام ودور الاستراتيجية الوطنية في بناء السلام

يتطلب اجراءات لابد من تحقيقها لغرض القضاء على الارهاب او الحد منه ، و خلاف ذلك تبقى مبررات وجود الارهاب قائمة وجاهزة فقط بانتظار الظروف اللازمة التي تسمح بإعادة التنظيم والانتاج).

ولغرض التحقق من اثبات صحة الفرضية وتحقيق اهداف البحث سوف يتم تناول الموضوع عبر ثلاثة محاور ، سيركز المحور الاول على مفهوم الامن المستدام و مفهوم الارهاب ، في حين سيتناول المحور الثاني اجراءات تحقيق الامن المستدام في العراق ، اما المحور الثالث فسوف يتناول دور الاستراتيجية الوطنية في بناء السلام في العراق .

- **الاطار المنهجي للبحث:**

لأثبات صحة الفرضية والاجابة عن أسئلة الاشكالية اعلاه اعتمدنا المنهج الوصفي في تناول مفهوم الارهاب مع استخدام المنهج التحليلي المدعم بالمهنج التاريخي عند التركيز على بداية الارهاب بالعراق وطبيعة الدور الذي اضطلع بيه جهاز مكافحة الارهاب العراقي لأجل تطبيق القوانين ومتابعه تطوره نوعا من ا لاستقرار والامان .

أولا: مفهوم الامن و مفهوم الارهاب

1- مفهوم الامن:

الامن هدفه يسعى له كل انسان منذ البداية ، حيث ان الله تعالى منذ ان خلق الانسان اوجد فيه الحاجة الى الامن [1]، و اصبح هاجس المجتمعات البشرية فالجميع يبحث عن الامن بغض النظر عن الكيفية (قبيلة –فرد– دولة -مجتمعات) [2] (، و تعددت طرق تحقيق الامن بحسب التطورات التي مرت بها التجمعات الانسانية ، و بحسب المستجدات المعاصرة اصبح التعامل مع المعالجات الامنية مختلفة تماماً عما سبق ، خاصة بعد ظهور الارهاب الذي اخذت يكتسح العالم الغربي و الاسلامي على حدا سواء ، فالإرهاب أصبح اليوم حديث الساعة بالذات في منطقة الشرق الاوسط ، و للعراق الحصة الأكبر من هذا الضرر من الارهاب و التطرف ، حيث عاني منه بعد ٢٠٠٣ ولغاية الآن ويقصد بالأمن اصطلاحا ، " توفير الشعور العام للأفراد و الجماعات بالاستقرار و الطمأنينة و ابعاد الخطر عن المجتمعات " [3] ، و الامن و الامان و الامانة هي نقيض الخوف [4] ، يمكن ان يعرف الامن بدلالة نقيضه الخوف ، اما مفهوم الاستدامة فيقصد به " عملية مستمرة و متجددة و تحقق مستوى من التطور العالي لدى المجتمعات " [5] ، فالأمن المستدام هو الامن المستمر و المتجدد و يحقق مستوى اكثر من الاستقرار شهد حقل الدراسات الامنية تطورات كبيرة منذ بداية تسعينات القرن العشرين ، حيث ظهرت مدارس فكرية و باحثين و متخصصين في هذا المجال ، لكن توسعة هذا المجال في العالم العربي على المستوى النظري لم يتوافق مع المستوى التطبيقي [6] .

على الرغم من كثرة التنظيرات والتفسيرات الا تحقيق الامن على المستوى الواقعي ظل نسبيا بالذات في البلدان التي تشهد نزاعات سياسية لاسيما في العراق و غالبا ما نجد امن لكنه وقتي مرحلي غير مستدام سرعان ما يتغيرمع ظهور اي طارئ حتى وان كان بسيط لذلك بالعراق و البلدان العربية

---

[1] علي بن ابراهيم الحمد النملة ، الفكر بين العلم والسلطة من التصادم الى التعايش ، الطبعة الثانية ، مكتبة العبيكان للنشر ، الرياض ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٣ .

[2] عامر محسن سلمان العامري ، مفاهيم الامن : مقارنة بين الامن القومي والامن الاقليمي والامن الجماعي ، المجلة السياسية والدولية ، السنة / 3 ، العدد / 11 ، الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٩ ، ص 154 .

[3] د.خليل احمد خليل ، معجم المصطلحات الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص ٧٢ .

[4] مصطفى محمود منجود ، الابعاد السياسية لمفهوم الامن في الاسلام ، الطبعة الاولى ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٣٠ .

[5] فلاح جمال معروف العزاوي ، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني ، الطبعة الاولى ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان / الاردن ، ٢٠١٥ ، ص 56 .

[6] سيد احمد قوجيلي ، تطور الدراسات الامنية ومعضلة التطبيق في العالم العربي ، الطبعة الاولى ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، دولة الامارات المتحدة ، ٢٠١٢ ، ص ٧ .

مدعوة للعمل على تحقيق الامن المستدام الشامل اهمية الامن متأتية من كون الامن يرتبط بحياة المواطنين بكل مستوياتها الاجتماعية و الاقتصادية ان الامن حاجة فطرية ضرورية عند الانسان لا يمكن له ان يستمر من دونها [1]، لذلك الذي يبحث عن الأمن منذ ولاته على مستوى الاسرة (رب الاسرة هوالمسؤول عن تحقيق الأمن الخاص) وكذلك يبحث عن الامن على مستوى الدولة ، (المسؤول التنفيذي في الدولة هو المسؤول عن تحقيق الامن العام) . لابد ان يخفى على المتابع لتخصص الامن من كونه منظومة واسعة لا يمكن التركيز على جانب واحد منه ، لذلك اوسع التسميات التي اطلقت على الامن هو مصطلح الامن الانساني [2] او البشري و الامن[3] فالأمر المنشود الذي يحقق الاستدامة و الاستمرار هو الامن الذي يأخذ بنظر الاعتبار المنظومة الامنية والعسكرية الشاملة فلا يكفي الامن العسكري بل نحتاج الى تحقيق جميع المستويات الامنية السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ، وهناك من يذهب الى ضرورة البدء من الأمن الغذائي صعودا [4].

اهم خصائص الامن المستدام هو العمل على صنع السلام وبناء السلام عبر مرحلتين ، **المرحلة الاولى** ايقاف الصدام ومنعه و الوصول الى الاستقرار التام كمرحلة اولى ، **في مرحلته الثانية** و هي الاهم يعمل على حل سلمي سياسي مستدام ينهي الصراع و النزاع القائم بشكل جذري تام ومنع ضهوره ليس وقتي [5] .

2- **مفهوم الارهاب**:

وقدر تعلق الامر بالإرهاب بات يشكل اكبر تهديد امني للعراق و المنطقة وهو ظاهرة و خطيرة قد تنتشر في اغلب البلدان تتمثل هذه الظاهرة في استعمال العنف بشقيه المادي و المعنوي او بإحداهما تجاه الناس الابرياء لأغراض دينية او سياسية واقتصادية ، فهناك تعاريف متعددة منها " الاستخدام المتعمد للعنف او التهديد المتعمد بالعنف لبث مشاعر الخوف بهدف اجبار و ترويع الحكومات او المجتمعات " [6] و يعرف بانه " استخدام العنف غير و القانوني او التهديد به باشكاله المختلفة ، كالاغتيال و التشويه و التعذيب و التخريب بغية تحقيق هدف سياسي معين " [6] فان استخدم مفهوم الارهاب له دلالة على التهديد باستخدام العنف او استخدامه بالفعل للتخويف او الاكراه لتحقيق غايات سياسية في معظم الاحيان [7].

الارهاب صحيح ان تسميته حديثة كمفهوم لكنه كظاهرة هي قديمة قدم البشرية وله دلالاته الواسعة [8]، وبشكل عام يعد الارهاب هو من الظواهر المركبة ذات الابعاد المتعددة والمتشابكة ولا يمكن الحديث فيه عن مكون احادي ، سواء على مستوى المكونات المفاهيمية ام على مستوى اسباب ضهوره

---

[1] حمد جمال مظلوم ، الامن غير التقليدي ، الطبعة الاولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠١٢ ، ص ه .

[2] عبد الجبار احمد ، د.منى جلال عواد ، الديمقراطية والامن الانساني ، مجلة العلوم السياسية ، السنة / ٢٢ ، العدد / 46 ، تصدر عن كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، تموز ٢٠١٣ ، ص ٧٣.

[3] البشير شورو ، الاطر الاخلاقية والمعيارية والتربوية لتدعيم الامن البشري في الدول العربية ، قطاع العلوم الاجتماعية والانسانية ، اليونسكو ، ٢٠٠٥ ، ص ٧ .

[4] الصديق الطيب منير ، قيم الحماية المدنية في المناهج التعلمية الامنية ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠٠٨ ، ص 4 .

[5] علاء عبد الحفيظ محمد ، المواءمة بين اعتبارات الامن والممارسة الديمقراطية : التجربة الامريكية نموذجا ، الطبعة الأولى ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ ، ص ١٢٦ .

[6] تشارلز تاونزند ، الارهاب مقدمة قصية جدا ، ترجمة : محمد سعد طنطاوي ، مراجعة : هبة نجيب مغربي ، الطبعة الاولى ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ٩ .

[7] عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، الجزء الثالث ، الطبعة الثانية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص 153 .

[8] ناعوم شومسكي ، الارهاب الدولي ، الاسطورة والواقع ، ترجمة : لبنى صبري ، تقديم : مصطفى الحسيني ، الطبعة الاولى ، سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ١٣ ..

وبواعثه [1]، لكونه الامر يزداد اكثر تعقيدا عندما يضاف الى ما سبق موضوع التوظيف السياسي و الديني لاستعمال العنف (الارهاب) مما يؤدي الى اساءت استعمال التوظيف من جهة و صعوبة ايجاد حلول ناجحة وسريعة لظاهرة الارهاب التي اصبحت تسود معظم البلدان لاسيما البلدان العربية والاسلامية من جهة أخرى ، و بسبب هذا التوظيف ظهر ما يسمى (الارهاب السياسي الديني) [2] .

على الرغم من التأكيد ان جهود القوات العراقية الامنية بكل فروعها تبذل جهود كبيرة في مقاتلة الارهاب و قد نجحت في مقاتلة الارهاب في اكثر من منطقة ، حيث تقاتل الارهاب منذ عام ٢٠٠٣ لغاية الآن على اطول جبهة في العالم كون العراق اصبح مرتكز مهم للتنظيمات والجماعات الارهابية [3]، فان الغاية و الهدف الذي يفترض ان يكون ليس المقاتلة فحسب بل يحتاج الى المكافحة ، تعد أهم مسالة لابد من التركيز عليها ان هناك فرقا كبير بين مقاتلة الارهاب و مكافحة الارهاب ، ولكل منهما شروط و طرق في المجابهة ، فتحديد الهدف ضروري لمعرفة الاجراءات المطلوبة وكيفية التخلص من الاهاب .

ثانياً : اجراءات التي تحقيق الامن المستدام في العراق

لابد من تحقيق الامن المستدام طموح وهدف كل دولة لكن لم تسعى جميع الدول من تحقيقه ، فدول العالم الغربي التي تكون قائمة على اساس الحكم الرشيد حققت الامن المستدام على عدد من الاجراءات ، حيث لا توجد عصى سحرية يمكن ان تحققه بشكل مفاجئ بل تحتاج الى عدد من الاجراءات و من اهم تلك الاجراءات:

1- الوحدة الوطنية للأمن:

حيث يساهم هذا عنصر في ضعف التنظيمات الارهابية هو تحقيق الوحدة الوطنية بين جميع الابحاث و الدراسات تشير الى وضوح ان وجود التنظيمات يقترن بوجود الخلافات ، فالصراعات و الاختلافات بيئة خصبة لنشوء هذه التنظيمات لذلك تحقيق الوحدة الوطنية و المصالحة المجتمعية ضربة قاسية بوجه الارهاب نحقق الوحدة الوطنية فعند النظر إلى مفهوم الوحدة الوطنية مرتكزا للأمن ، نجد عناصره تعني عملية توحيد صفوف إفراد مجتمع معين تحت إطار دولة واحدة وبناء سياسي قائم على أساس التعايش السلمي وعلى أساس خلق الحوارات والتفاهمات المشتركة التي تنتج أواصر التجمعات والوحدة وبالتالي إمكانية خلق مجتمعات متماسكه (سياسياً واقتصادياً واجتماعيا وثقافيا) [4].

فان وسائل التي تحقيق الوحدة الوطنية مختلفة تماماً فقد اختلف معظم الباحثين حولها أراءهم فبعضهم يرى أن اللغة هي مصدر الوحدة الوطنية ، وبعضهم الأخر يرى أن إيمان الشعب بالحاكم وطاعته (الكاريزما) قائمة على أساس هذه الوحدة ، وبعضهم رأى أن الإرادة الحرة للأفراد (الانصياع الطوعي) هي التي تصنع الوحدة الوطنية ، وبعضهم رأوا أن إنهاء الصراع الطبقي في المجتمعات هو السبيل إليها ، و هناك من يجد ان المصالحة الوطنية الحقيقية هي السبيل ، والذي يهمنا هنا ليس طبيعة الوسائل المستعملة بل افضلها في تحقيق الهدف ، لا بد من تعزيز الشعور بالانتماء الوطني ، حيث ان

---

[1] معتز الخطيب ، الجهاد والعنف مشكلة المفاهيم والاصطلاح ، مجلة قضايا اسلامية معاصرة ، السنة / 8 ، العدد / ٢٩-٢٨ ، تصدر عن مركز دراسات فلسفة الدين ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥٤ .

[2] فرج علي فودة ، الارهاب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢٩.

[3] مايكل نايتس ، مستقبل القوات المسلحة العراقية ، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ٩ .

[4] حسين علوان حسين ، بناء الدولة والوحدة الوطنية في العراق ، مجلة العلوم السياسية ، السنة / 19 ، العدد / 36 ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، حزيران ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٧ .

ايجاد الهوية الوطنية هي ليست حالة فطرية بل حالة مكتسبة تعد الوحدة الوطنية و بناء الهوية يحتاج الى بناء و تشكل [1] .

2- الاعتدال السياسي:

ان اختفاء الاعتدال السياسي هو الأثر الواضح على مجمل العملية السياسية في اي بلد لاسيما تلك البلدان المتصفة بالاختلاف و التعدد الديني و القومي و المذهبي كون حضوره يساهم بشكل كبير في الحد من الاختلافات و تقريب وجهات النظر المختلفة من جهة و إعطاء حلول وسطية تحاول ان يقترب اليها الأطراف المختلفة من جهة أخرى ، وصف الاعتدال هو ليس مختصة بطبقة معينة من الناس دون سواهم ، بل هو موجود في كل طبقات المجتمع الانساني ويظهر على صور مختلفة واشكال متباينة [2]، ولا يمكن ان نذكر ان الاعتدال هنا الحياد عن الحق ومجافاته لغرض ارضاء الطرف المخالف وانما الاعتدال هو التزام الراي الوسط بين جميع المتضادات والمتقابلات والابتعاد عن الخيارات الحدية الغير قابلة للتفاوض او المساومة او الخيار الذي يغلب مصلحة طرف على حساب الطرف الآخر من جهة آخري يعد الاعتدال اختيار أسهل وأيسر الحلول من بين البدائل المتاحة ، مع الاخذ بنظر الاعتبار التوجهات و الاختلافات القائمة ازاء قضية معينة وعدم اتخاذ خطوات احادية الجانب قد تفسر بانها محاولة لإقصاء طرف على حساب الطرف الآخر [3] ، و الاعتدال المنشود يساهم في كسر الحواجز بين المختلفين و يهيئ الجو المناسب ويعبد الطريق لإجراء اي حوار بين المتخاصمين ، لذلك ان شيوع ظاهرة الاعتدال هو الضد النوعي للتطرف و بالتالي سوف يكون مرتكز مهم من مرتكزات الامن المستدام ، لكن هذه الاعتدال يجب ان يكون الطريق نحو الحوار الفكر البناء القائم على اساس احترام راي الآخرين وجهات النظر مهما اختلف بشرط ان يكون سلميا وعادل بعيدا عن كل شكل من اشكال التخريب و العنف او التهديد به.

3- الحوارات الفكرية البناء:

لا يمكن ان نخفي شدة الخلافات و الصراعات بين الشركاء السياسيين و تداعيات تلك الخلافات واثرها على مجمل العملية السياسية و كذلك الامنية والعسكرية ، و لا يمكن حل تلك الخلافات الا من خلال الحوار ليس الحوار القائم على اساس المجاملة و ليس الحوار القائم على اساس الجدال التخاصمي بل الحوار التكاملي ، و الذي هدفه ليس تسقط الآخر بل استيعابه والتعايش معه ليجاد حوار تكاملي فبناء الحوار الفكري الذي نحاول ام نعتمده مرتكزا لبناء الامن المستدام " هو تبادل الآراء و الافكار بأسلوب سلمي و هادئ يجري بين طرفين يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به ، ويتراجع الطرف الآخر في منطقه و فكره قاصدا تبيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره " [4]، وتتطلب الحوارات الفكرية البناء سعة الافق و التسامح و الوعي بان الانسان من شانه ان يخطئ وليس معصوما من الخطأ و فان هناك نسبية في افكاره وقراراته [5] فان الحوار قائم على الاساسية ليس فقط تقريب وجهات النظر فحسب بل الرغبة في الوصول الى نتائج علمية موضوعية.

ثالثا : دور الاستراتيجية الوطنية في بناء السلام

---

[1] ندى عبد المجيد الانصاري ، سياسة التعليم لتعزيز الهوية الوطنية في العراق ، مجلة العلوم السياسية ، السنة / ٢٢ ، العدد / 4 4 ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، كانون الثاني ، ٢٠١٢ ، ص ١٠٣

[2] شارل فاجنر ، روح الاعتدال ، الطبعة التاسعة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٢١ .

[3] طارق عبد الحافظ الزبيدي ، الحوار الفكري البناء مرتكزا للاعتدال في العراق المعاصر ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول ، كلية القانون والسياسة ، جامعة الانبار ، ٢٠١٨ ، ص 116 .

[4] محمود حمدي زقزوق ، الاسلام وقضايا الحوار ، ترجمة : مصطفى ماهر ، مطابع التجارية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٥٦

[5] علي بن ابراهيم الحمد النملة ، الفكر بين العلم والسلطة من التصادم الى التعايش ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠٦ .

لابد من التركيز على مفاهيم بناء السلم وتمتين أسسه ومن خلال ايجاد اليات وعمليات ومؤسسات تفضي إلى وضع استراتيجيات عملية لأنهاء التوترات والصراعات ومعالجة جذورها ، فمما لا شك فيه ان علم دراسة الاستراتيجية لم يعد منزويا ضمن نطاق بعدها العسكري التقليدي وانما اخذت تمثل الاطار العام للسيطرة على المجموع الكلي لقوى الدولة في السلم والحرب لتصنع منه وحدة متجانسة لخدمة ارادة واحدة والاهداف المتخصصة الموزعة عسكريا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وعلميا وثقافيا [1] .

ونقصد باستراتيجية بناء السلام لا تكمن في فض أو تسوية أو الغاء النزاعات المجتمعية وإنما البلوغ إلى اصل النزاعات ومعالجتها والقضاء عليها عن طريق مجموعة اليات واستراتيجيات يمكن من خلالها التعامل مع جذورها الكامنة في المصادر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، لذلك يستوجب تغيير في البنى والهياكل والسياسات العاجزة على تفادي النزاعات ، لذلك اخذ التركيز على عمليات بناء السلام التي اكتسبت الطابع العلمي وخرجت من المفهوم النظري ، فان تلك العمليات اكتسبت معنى حديث وجوهري وفق منظور اوسع من حالة ايقاف العنف لتتضمن جوانب أخرى مجتمعية لمعالجة وبشكل دائم الاسباب الكامنة وراء دورات العنف من التجدد وفق مبادئ واليات وبنى متعددة الابعاد ومتداخلة الوظائف ومتكاملة الابعاد والأهداف وقد تتطلب مسار زمني متباين وتتمثل استراتيجية بناء السلم التي تهدف إلى التعاطي مع تجاوز حالة النزاعات وتجاوز حالة العجز الوظيفي للدولة تطوير الانظمة والهياكل الوطنية لا يجاد هياكل تنمي القدرات المحلية للإدارة وارساء دعائم الحكم الرشيد وتقويض تقاليد الحكم المفضية إلى تدهور الأوضاع الداخلية المتسببة للعجز فمن خلال تطوير الاداء الوطني يتم التعامل مع بنية جديدة منتجة لقيم السلام ونابذة للإرهاب والعنف . كلما كانت الدولة عاجزة عن مواجهة المشاكل الحقيقية التي تعرض وحدتها وبقاءها واستمراريتها بسبب العجز عن القيام بوظيفتها الامنية الداخلية نتيجة للتحديات الناشئة عن انفراط السلم الاهلي المعطل للأداء الهيكلي والمتسبب لفقدان شرعية الانجاز والاستمرار ، فأن تشتت القدرات الداخلية لا يعني بالضرورة السير نحو الفشل أو الانهيار ، اذ يمكن مواجهه ما يمكن ادراكه في اطار عملية شاملة مبنية على الاستجابة الداخلية والقبول الخارجي والدولي التي من شأنها معالجة المعضلات التي يفرزها العجز أو الفشل . ولكن يجب أن نستدرك في هذا الجانب انه لا يوجد نموذج واحد لبناء السلم الاهلي على الصعيد الداخلي بسبب اختلاف المجتمعات واسباب النزاعات فيها والعوامل الخارجية المؤثرة فيها ولكن على الاغلب توجد جملة دعائم وركائز ترتبط بعملية بناء السلم الأهلي تمتلك القدرة على ادارة العملية باتجاه يتعلق بجعلها اسلوب ومنهج حياة المجتمع وادارة الدولة للمجتمع . فان استراتيجية بناء السلام تتضمن اعادة تسوية لتوزيع القوة السياسية فعندما يتم التوصل إلى عملية سياسية متوازنة ترتكز على شرعية قانونية ومجتمعية تربط الدولة بالمجتمع يتم تقديم اطار فعال لبناء الدولة وتمكينها من استعادة قدرتها على ادارة شؤونها الداخلية [2] ، لذلك فان العملية تتطلب مجموعة من الاليات والوسائل تستهدف تحقيق ثلاث عوامل اساسية في تحقيق عملية السلم الأهلي :

أ- فان الامر يتعلق ببناء المؤسسات والقواعد والاحكام التي تنظم حياة الافراد والجماعات والفئات في المجتمع واعادة تأسيس هيكليتها لمنع الانزلاق للعنف والمحافظة على ديمومة السلام القائم .

---

[1] ياسر عبد الحسين، عراق ما بعد داعش قراءة في السياسة العراقية لمواجهة الارهاب ، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ، العدد ٦٦، ٢٠١٨ ، ص ٢٩٨.

[2] كاظم هاشم نعمة ، الوجيز في الاستراتيجية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١٣٠.

ب- وضع اليات وأحكام تعمل على أساس حقوق الانسان وامنه وتمكينه وتحقيق العدالة والمساواة .

ت- وضع صيغ اقتصادية واجتماعية وثقافية تمكن الدولة من أداء مهامها وادوارها ومسؤوليتها بما يحقق الاستقرار .

يعتبر العامل الداخلي لبناء السلم الاهلي يتركز حول بناء تصور وظيفي حديث ومغاير ومخالف لهيكلة وبنية الدولة يؤمن بالحكم الرشيد ويجعله فلسفة ونهج حياة يكون راعي لقيم السلم وبوصفه اداة تنظيمية فاعلة و هذه العملية الجوانب السياسية والقانونية والدستورية والقدرة على ادارة الموارد وتنفيذ سياسات فاعلة على المستوى الاقتصادي وفاعلية في التحكم بالتفاعلات الاجتماعية والتوفيق بين المصالح المختلفة اذن يرتكز بناء السلام الاهلي على ثلاث ابعاد متفاعلة ومتصلة فيما بينها وهي[1].

أ- بناء مؤسساتي قادر على فرض حد ادنى من التماسك

ب- فان بعد اقتصادي له علاقة من تأثير على التعبير عن المصالح وتسوية النزاعات ، فتعديل وتقوية قدرة الدولة على ادارة الموارد الاقتصادية وتحسين أنظمة التمويل والضرائب ووضع اليات لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التوزيع العادل للدخل وتحسين نوعية الحياة المادية وتقليل الفجوة بين الغني والفقير في الدولة .

ت- ان السلم الاهلي يرتبط بالبعد الاجتماعي من خلال تجاوز النموذج التقليدي لتسير قضايا المجتمع ، فالأساليب الحديثة لإدارة الدولة توسع حدود المشاركة لكل الفواعل الاجتماعيين واعتماد الحلول الجماعية لإدارة المشاكل وتحقيق قدر من العدالة وتسليط الضوء على الفواعل المدنية في المجتمع مثل الاحزاب والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني التي يكون لها اتصال ومداخل ونشر ثقافة السلام والتسامح في اجزاء لا يمكن للدولة الدخول في تفاصيلها او القيام بتأدية ادوار عن الدولة بمسؤولية اساسية لبناء السلم[2].

ث- فان البعد الثقافي يشكل مدخلا مهما ومرتكزا اساسيا لبناء السلم الأهلي لذلك عندما تتحول ثقافة السلم إلى سلوك يحكم علاقة مكونات المجتمع وقواه بعضهم البعض من جهة وعلاقة تلك المكونات والقوى المجتمعية بالمؤسسات والهيئات الحاكمة والضابطة للمجتمع من جهة أخرى ، حيث ان ثقافة السلم تتضمن قيم ومواقف وسلوك تدفع إلى التفاعل الايجابي الذي ينهض على التسامح ومبادئ الحرية والعدالة والتضامن ورفض العنف ومنع النزاعات ومعالجة اسباب الصراعات وجذورها [3].

ج- من خلال ما تقدم فأن ضرورات ارساء السلم الاهلي ووقف اسباب العجز الذي تمر به دولة قادرة على بسط الاستقرار الأمني والمجتمعي داخل حدودها وبشكل يقلص من احتمالات عودة نشوء نزاع يهدد السلم الأهلي من خلال مايلي :

- تقوية قدرات وإمكانيات النساء والاستفادة من خبراتهن وجهودهم في مجال بناء السلم على مستوى القاعدي للمجتمع، ففي اغلب مجتمعات النزاعات تكون المرأة المحرك الفعلي لوقف العنف والاستبداد ولذلك يمكن من دمجها في عمليات بناء السلم بعد خطوة اساسية والية مهمة لبناء سلم اصلي .
- وضع أحكام واليات لتفاعل القيادات السياسية والروحية والفكرية الاكثر قدرة على التفاعل والتعاون في مجال بناء الثقة ولملمة النسيج الاجتماعي والمصالحات على المستوى القاعدي للجماعات .

---

[1] زيدان زيداني ، التدخل الدولي لحل النزاعات داخل الدول العاجزة دراسة لحالة دارفور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق جامعة الحاج لخضر ، الجزائر ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٦ .

[2] لطفي محمد الصالح ، الاليات القانونية والتنظيمية والسياسية لتطبيق الحكم الراشد في الجماعات المحلية ، الملتقى الوطني حول اشكالية الحكم الراشد في الجماعات المحلية ، (جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر ، ٢٠١٠) ، ص ٢٣ .

[3] هاني ابراهيم واخرون ، دليل مهارات القيادة وبناء السلام ، (الكويت ، الجمعية الكويتية لحقوق الانسان ، ط 1 ، ٢٠١٥) ، ص 15 .

- انشاء مشاريع اقتصادية تعاونية مشتركة تربط بين اطراف ومكونات المجتمع مثل مشاريع تطوير الزراعة والربط الكهربائي والمشاريع الصناعية المحلية وغيرها من المشاريع المشتركة .
- ايجاد اليات مستقرة للعمل العسكري والامني للسيطرة على العصابات الاجرامية والحد من انتشار تجارة السلاح ومحاولة نزعة من الاعتبارات القبائل والعشائر.
- ايجاد حل لمعالجة مسألة نزع الاسلحة والحد من انتشار تجارتها واعادة ادماج الفئات التي كانت اطراف في النزاعات الاهلية بهدف السيطرة على العصابات الاجرامية وتجار الازمات ومروجو الجريمة المنظمة.

- ايجاد آلية مستقرة لإصلاح القطاعات الامنية والمساعدة في تعزيز سلطات الدولة من خلال اعادة تنظيم القوات المسلحة والشرطة الوطنية من جديد وبشكل يتناسب والمرحلة الجديدة للمجتمع وطبيعة تهديداته[1].

1- أهداف بناء السلام:

أنَ بناء السلام يهدف الى تحقيق السلام الايجابي والذي له ثلاثة عناصر مترابطة وهي تتضمن تدابير لمعالجة الأسباب الكامنة وراء الصراع، مثل الأسباب الاجتماعية والسياسية أو الإقصاء الاقتصادي القائم على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو العلاقات غير المتكافئة في السلطة بين المركز والمحيط وهو يستتبع الاستجابة للدوافع أو محفزات الصراع مثل بطالة الشباب والصدمات الاقتصادية أو الحصول على الأسلحة الخفيفة ويتطلب التعامل مع الآثار المدمرة للصراع العنيف لتمكين المجتمعات المحلية من التعافي ومنع آثار السلبية اليوم من ان تصبح سبب للصراعات. وتعتبر الصراعات غير العنيفه من المظاهر الصحية في المجتمعات التعددية ، ولكن من دون اليات لحل الصراعات قد يكون من السهل ان يقود إلى العنف من جهة اخرى تعزيز القدرات الوطنية والاقليمية لمنع وحل الصراعات تعد مطلباً اساسياً في جميع مراحل الصراعات وبناء السلام ، عمليات السلام الشاملة والاتفاقات توفر التركيز المطلوب لجهود بناء السلام وكثيرا ما تعتمد اعتماداً كبيراً على الدعم الدولي للنجاح في تحقيق عملية سلام شاملة من اجل التوصل إلى اتفاق سلام يرسي أسس قويه السياسة جديدة ويتناول أسباب الصراع وينص على إنشاء آليات حل مشاكل الصراع [2].

2- اليات بناء السلام في العراق:

يحتاج العراق كدولة عاشت لفترات طويلة اشكال مختلفة من الصراعات الداخلية اخذت تهدد كيانه الى عملية واسعة وشاملة لتحقيق الاستقرار والامن ولايمكن تحقيق ذلك دون العمل على تحقيق السلام الداخلي عن طريق عملية بناء السلام. من خلال ماتم ذكره اعلاه يمكن تحديد مجموعة من اليات والسياسيات [3] التي يمكن اعتمادها للوصول الى سلام اجتماعي وسياسي وتوزيع عادل للسلطة والثروة يحقق عدالة نسبية وهذه الاليات هي كالاتي:

أ- السلام من خلال بناء الامن: من اهم اليات بناء السلام هو تحقيق الأمن في المجتمع ، فختفاء الامن يهدد السلام في المجتمع ، والمجتمع العراقي يعاني حالة عدم الاستقرار السياسي الامني حيث لايزال التهديد العنيف بكل اشكاله وابعاده يساهم بصورة او اخرى في تهديد السلام في المجتمع ، ومن اجل تجاوز ذلك والعمل على بناء سلام لابد من تعزيز الواقع الامني في البلاد

---

[1] عمر جمعة عمران،استراتيجية بناء السلام مدخل نحو تقويض اسس الارهاب ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد،اعمال الموتمر العلمي الدولي السنوي اجهاز مكافحة الارهاب ،2021،ص 428-429.

[2] Building peaceful states and societies A DFLD practice paper ,op.Cit,p15.

[3] Dan Smith, Towards a Strategic Framework for Peace building, Op.Cit,p27

والذي يتمثل في بناء مؤسسات امنية ذات حرفية عالية يكون لها الدور الكبير تحقيق الامن الذي يفضي الى بناء السلام في المجتمع [1].

ب- السلام من خلال التغيير الديمقراطي: واحد من اليات بناء السلام هو التغيير الديمقراطي ، فالتغيير الذي يستند الى التداول السلمي للسلطة بدلا من التداول العنيف سوف يساهم في تعزيز الاستقرار البلاد ، وهذا الأخير يعتبر الركيزة الاساسية في بناء السلام والانتقال بالدولة والمجتمع من حالة تصارعية تهدد السلام والاستقرار في البلاد الى حالة من السلام السياسي والاجتماعي.

ت- السلام من خلال معالجة القضايا الحرجة : الصراع ودوافعه. لا يمكن بناء السلام في العراق مع وجود عدم اتفاق بين الاطراف السياسية حول القضايا الحرجة والمهمة في البلاد، حيث لاتزال الكثير من تلك القضايا المهمة والحرجة لم يتم الوصول الى حلها بشكل يحقق القبول النسبي من الجميع خاصة فيما يتعلق بالقضايا التي تتعلق باقتسام السلطة والثروة في البلاد التي لاتزال يدور حولها الخلاف والتي تمثلت بعدم اتفاق الاطراف السياسية على قانون النفط والغاز الى جانب الصراع حول المناطق المتنازع عليها .. الخ من القضايا الخلافية التي تحتاج الى معالجة دقيقة تنهي التصارع العنيف وتساهم في بناء السلام في البلاد.

ث- السلام من خلال تطوير المؤسسات. للوصول الى حالة من السلام في العراق لابد من الانتقال بالمجتمع من مجتمع تحكمها الشخصنة الى حالة من المؤسساتية التي تحكم بالقانون ، فتعزيز وتطوير العمل المؤسساتي - القانوني يساهم في تحول المؤسسات من هياكل تمارس الاقصاء والتهميش لافراد المجتمع بحيث تسود بين الطرفين حالة من عدم الثقة وتكون لغة السائدة بينهم الى علاقة مؤسساتية تقوم على تعزيز الثقة بين الطرفين ما يساهم ذلك في تعزيز بناء السلام .

ج- السلام من خلال دعم الأعنف. تعتبر مستويات العنف في العراق من المستويات العالية نتيجة لحالة الصراع المستمرة حيث عاش العراق فترات طويلة من الصراعات والحروب الخارجية والداخلية اسهمت في رفع مستويات العنف فيه . لذلك لايمكن الحديث عن سلام مع سيادة العنف والياتها المختلفة ، فلانتقال بالمجتمع من مجتمع عنفي الى مجتمع لاعنفي يتطلب تعزيز السلوك اللاعنفي بكل صوره واشكاله لا بل العمل على بناء ثقافة اللاعنف التي تساهم في الانتقال بالمجتمع الى حالة السلام المطلوب.

ح- السلام من خلال التعليم والتدريب. لا يمكن الوصول الى السلام او بنائه دون ان يكون هنالك عملية تعليمية مرافقة له، وذلك للدور الكبير الذي يقدمه التعليم في تعزيز ثقافة السلام والتدريب عليها من اجل توفير فهم لاهمية السلام في المجتمع هذا الفهم يساعد على بناء سلام يحقق الاستقرار في العراق.

خ- السلام من خلال عمليات الحوار. لتحقيق السلام لابد من تعزيز لغة الحوار بين جميع الاطراف المختلفة والمتصارعة في البلد الواحد ، وذلك لما للحوار من دور في خلق فضاءات للقاء بين الاطراف المختلفة الامر الذي يعزز من فضاءات بناء السلام بين الاطراف المتصارعة في العراق.

د- السلام من خلال العدل. لبناء السلام لابد من العمل على تحقيق العدالة النسبية في المجتمع ، وذلك للترابط الكبير بين الاثنين ، فالمجتمع الذي تنعدم فيه العدالة من الصعب ان يعيش حالة من السلام ، وانما ما يحصل هو العكس ، حيث يكون بيئة ملائمة لانتشار العنف والفساد والتطرف والمجتمع العراقي الذي عانى ولحد هذا لحضه يعاني من فقدان العدالة في توزيع الثروة بين

[1] Albrecht Schnabel and Hans-Georg Ehrhart, Post-conflict societies and themilitary: Challenges and problems of security sector reform, Security sector reform and post-conflict peace building, Edited by Albrecht Schnabel and Hans-Georg Ehrhart, United Nations University, 2005,p1

افراده هذا ما جعل منه بيئة تصارعية بين افراده لكل يسعى من اجل الاستئثار بالسلطة والثروة على حساب اطراف الاخرى ومن اجل الانتقال الى مجتمع اكثر نحو السلام لابد من تحقيق العدالة والمساواة النسبية بين أبنائه.

ذ- سيكولوجيا استعادة الثقة بالجوار والشبكات الاجتماعية وإعادة ادماج اللاجئين ومعالجة الصدمات النفسية، وما إلى ذلك. وسيتم تطبيق العديد من هذه التدابير بطريقة موازية وليس بطريقة متتابعة . وسوف يستغرق ذلك سنوات، إن لم يكن عقود، حتى يتم الانتهاء من هذا المشروع. ولكن قد لا يوجد ضمان لنجاح بناء الأمة المستقرة اذا لم تكن هنالك الرغبة في التغيير من الداخل [1].

- **الخاتمة و الاستنتاجات:**

يتضح أن مسؤولية جهاز مكافحة الارهاب لا تقع على الاجهزة الأمنية فحسب بل تقع على صاحب السلطة السياسية فمفاتيح الامن المستدام بيده وحده ، كلما كانت التجهيزات العسكرية متطورة ومهما تم تفعيل الجهد الاستخباري نبقى بحاجة الى اجراءات اخرى ليست لها علاقة بالمؤسسات الامنية بل على عاتق المؤسسات السياسية و التشريعية ، نجد ان الامن المستدام يحتاج الى اجراءات متعددة واسعة لابد منها ، و الاعتماد على الجهود العسكرية و الامنية و الاستخبارية فقط دون الجهود السياسية سوف يحقق الامن لكن ليس امنا مستدام ، فلا بد ان تكتمل الاجراءات الامنية مع الاجراءات السياسية لكي يتم القضاء على الارهاب ، حيث ان الامن المستدام فاتحة خير على البلاد لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ،فان للسلطة السياسية دور مهم وجوهري في دعم المؤسسة الامنية ، فان ختلاف ذلك لا يمكن تحقيق الامن في البلاد قبل تحقيق الاستقرار السياسي ، فجميع السياسيين مسؤولين عن نجاح و فشل الجهد الامني ، ويمكن ذكر اهم الاستنتاجات و التي تؤكد على دور وسائل السلطة السياسية في تحقيق الامن كما دناه :

1- العمل على ايجاد التوافق السياسي بين الفرقاء السياسيين ، و العمل على توحيد الجهود وهذا ليس مستحيل طالما توجد الرغبة الحقيقة و الجادة بين جميع الاطراف المجتمعات .
2- وضع خطة حاليه و أخرى مستقبلية للنظر في هيكلية و طبيعة المؤسسات الأمنية ، الحاليه تنظر في مسؤولي تلك المواقع ، و المستقبلية تنظر في جميع موظفي تلك المؤسسات ، لغرض ان يكون الاعتماد على النوع و التخصص و ليس الكم .
3- العمل على استقلالية المؤسسات الامنية ، من خلال ابعاد الاحزاب و التنظيمات الحزبية عن السيطرة على بعض مفاصلها ، العمل على استقلال المؤسسات الامنية و العسكرية وهذا ليس رغبة بقدر ما هي تنفيذا بنود الدستور العراقي النافذ التي اكدت على ذلك
4- دراسة ومحاوله ايجاد اسباب فشل جميع مؤتمرات المصالحة و طرح مشروع للمصالحة الوطنية حقيقي و ليس بروتكولي يقوم على اساس ثوابت مهمة (الدستور و القانون) ، وطرح جميع المسائل الخلافية على الدستور و القانون لغرض حلها بطريقة توافقية تحت سقف القانون و الدستور .
5- تعدد مصادر الاسلحة في المؤسسات الامنية و العسكرية و عدم تركها على دولة واحدة ، لان التعدد ضروري لكي لا تستخدم هذه ورقة ضغط في المستقبل من قبل الدول التي نستورد منها السلاح .
6- هنالك علاقة طردية بين المؤسسة الامنية و السلطة السياسية ، لا يمكن تحقيق احداهما دون الأخرى، كما تحسن اداء المؤسسات السياسية كما سهلت المهمة على المؤسسات الأمنية و العسكرية .

[1] باسم علي خريسان، بناء السلام :دراسة في اليات بناء السلام في العراق، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد ،بغداد،2021،ص ص 148-147

- **قائمة المصادر:**

1- Ali bin Ibrahim Al- Hamad Al- Namla, Thought between Science and Power from Collision to Coexistence, second edition, Obeikan Publishing Library, Riyadh, 2007.
2- Khalil Ahmad Khalil, A Dictionary of Social Terms, first edition, Dar Al- Fikr Al-Lebanese, Beirut, 1995.
3- Mustafa Mahmoud Munjoud, The Political Dimensions of the Concept of Security in Islam, first edition, International Institute of Islamic Thought, Cairo, 1996.
4- Falah Jamal Marouf Al- Azzawi, Sustainable Development and Spatial Planning, first edition, Dar Dijla for Publishing and Distribution,Amman/Jordan,2015.
5- Muhammad Jamal Mazloum, Non-traditional Security, first edition, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2012.
6- Al-Bashir Shoro, Ethical, Normative, and Educational Frameworks to Strengthen Human Security in the Arab Countries, Social and Human Sciences Sector, UNESCO, 2005.
7- Faraj Ali Fouda, Terrorism, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1992.
8- Charles Wagner, The Spirit of Moderation, ninth edition, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2012.
9- Kadhim Hashim Nima, Al- Wajeez in Strategy, Dar Al- Hurriya for Printing, Baghdad, 130.
10- Lotfi Muhammad Al- Saleh, Legal, Regulatory and Political Mechanisms for the Implementation of Good Governance in Local Communities, The National Forum on the Problem of Good Governance in Local Communities, (Qasdi Merbah University, Algeria, 2010). 1988.
11- Hani Ibrahim and others, Guide to Leadership and Peacebuilding Skills, (Kuwait, Kuwait Society for Human Rights, 1st edition, 2015).
12- Charles Townsend, Terrorism: A Very Short Introduction, Translated by: Muhammad Saad Tantawi, Reviewed by: Heba Naguib Maghribi, First Edition, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo.
13- Noam Chomsky, International Terrorism, Myth and Reality, translated by: Lubna Sabri, presented by: Mustafa Al-Husseini, first edition, Sina Publishing, Cairo, 1990.
14- Terry Eagleton, Holy Terror, translated by: Osama Esber, first edition, Beginnings for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 2007.
15- Mahmoud Hamdi Zaqzouq, Islam and Dialogue Issues, translated by: Mustafa Maher, Al-Tijaria Press, Cairo, 2002.
16- Abdul-Jabbar Ahmed, Dr. Mona Jalal Awwad, Democracy and Human Security, Journal of Political Science, Year / 22, Issue / 46, issued by the College of Political Science, University of Baghdad, July 2013.
17- Amer Mohsen Salman Al-Amiri, Concepts of Security: A Comparison between National Security, Regional Security, and Collective Security, The Political and International Journal, Al-Sunnah / 3, Issue / 11, Al-Mustansiriya University, College of Political Science, 2009.
18- 18-Sayed Ahmed Qojili, The Development of Security Studies and the Dilemma of Application in the Arab World, first edition, Emirates Center for Strategic Studies and Research, United Arab Emirates, 2012, p. 7.
19- Al-Siddiq Al-Tayeb Mounir, Civil Protection Values in Security Curricula, Center for Studies and Research, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2008.

20- Alaa Abdel Hafeez Muhammad, Harmonizing Security Considerations with Democratic Practice: The American Experience as a Model, first edition, Emirates Center for Strategic Studies and Research, United Arab Emirates, 2014.
21- Abd al-Wahhab al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, Part Three, Second Edition, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1993.
22- Moataz Al-Khatib, Jihad and Violence, the Problem of Concepts and Idiom, Journal of Contemporary Islamic Issues, Sunnah / 8, Issue / 28-29, published by the Center for Studies of the Philosophy of Religion, Baghdad, 2004.
23- Michael Knights, The Future of the Iraqi Armed Forces, a series of publications by Al-Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad, 2016.
24- Hussein Alwan Hussein, Building the State and National Unity in Iraq, Journal of Political Science, Year / 19, Issue / 36, University of Baghdad, College of Political Science, June, 2008.
25- Nada Abdul-Majid Al-Ansari, Education Policy to Promote National Identity in Iraq, Journal of Political Science, Year / 22, Issue 4 / 4, University of Baghdad, College of Political Science, January, 2012.
26- Tariq Abdul Hafez Al-Zubaidi, Constructive Intellectual Dialogue as a Basis for Moderation in.
27- Contemporary Iraq, Anbar University Journal of Legal and Political Sciences, special issue of the First International Conference, College of Law and Politics, University of Anbar, 2018.
28- Abd al-Salam Ahmad Figo, Dialogue and its Role in Reducing the Conflict between Civilizations, The Arab Future Magazine, Sunnah / Thirty, Issue / 347, published by the Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2008.
29- Ali bin Ibrahim Al-Hamad Al-Namla, Thought between Knowledge and Power from Collision to Coexistence, a previously mentioned source.).
30- Yasser Abdel-Hussein, Iraq after ISIS, a reading of the Iraqi policy to confront terrorism, Journal of International Studies, Center for International and Strategic Studies, Issue 66, 2018.
31- Zidane Zidani, International Intervention to Resolve Conflicts within Incapable States, a Study of the Case of Darfur, an unpublished master's thesis, Faculty of Law, Haj Lakhdar University, Algeria, 2009.
32- Omar Juma Omran, Peacebuilding Strategy, An Introduction To Undermining The Foundations Of Terrorism, College of Political Science, University of Baghdad, Proceedings of the Annual International Scientific Conference, Anti-Terrorism Service, 2021.
33- Building peaceful states and societies A DFLD practice paper ,op.Cit,
34- Dan Smith, Towards a Strategic Framework for Peace building, Op.Cit,
35- Albrecht Schnabel and Hans-Georg Ehrhart, Post-conflict societies and themilitary: Challenges and problems of security sector reform, Security sector reform and post-conflict peace building, Edited by Albrecht Schnabel and Hans-Georg Ehrhart, United Nations University, 2005.